عنوان	**تفسیر الآیة:** ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ والْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ولَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ **سورة النُّور 24، الآية 36 – 38**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 67، صفحه 155–157
سایر مآخذ	مجموعه صد جلدی، شماره 14، صفحه 491 – 494 مجموعه صد جلدی، شماره 53، صفحه 75 – 77 مجموعه خصوصی 4011 صفحه 134 – 137 مجموعه خصوصی 6010 صفحه 485 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 345 مجموعه خصوصی 7007 صفحه 65 مجموعه خصوصی 3022 صفحه 155 مجموعه خصوصی 6006 صفحه 77 مجموعه خصوصی 2012 صفحه 305 مجموعه خصوصی 2030 صفحه 69 مجموعه خصوصی 3009 صفحه 222 مجموعه خصوصی 3012 صفحه 75
محل نزول	**غیر مذکور ولا معلوم**
سال نزول	**غیر مذکور ولا معلوم**
مخاطب	**غیر مذکور ولا معلوم**

بسم الله الرحمن الرحيم

[خطبة]

بسم الله البديع الّذي لا إِلٰه إلّا هو، أفتتحُ بسرّ البيان لإظهار ما جعله الله في الكيان بالوجود إلى العيان حتّى قد شهد أهل العيان بما قد شاء الله فِي حقّ الإنسان من سرّ أبطن البواطن لأهل باطن الباطن وما جعله الله اليوم يوم الباطن لارتفاع التّباين، وكفى بالبيان قول الرّحمٰن في خلق الإنسان: ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ القُرءَانَ خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ﴾[1]

[السائل والسؤال]

وقد سئلني[2] اليوم نفس ؟؟؟ عن هذه الكلمة السّبحاني النّازلة في سورة النّوراني قال الله سبحانه: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ والْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ولَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[3]

---

[1] القرآ، الكريم، سورة الرحمن (55)، الآية 1 – 4)

[2] السائل: [؟]

[3] القرآ، الكريم، سورة النور (24)، الآية 36)

[الفؤاد: اعلى مشاعر الانسان]

أنظر بالشّهود وفيما أَخَذَ الله عنك بالعهود، وها أنا ذا قد ألقيتُ إليك من إكسير المعبود، فلا تحرم نصيبك عمّا جعل الله لأهل السّجود حيث وعد الرّحمٰن لأهل الحقّ بالحقّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحمُودًا﴾[4] واعلم أنّ الله سبحانه قد جعل أعظم عطيّاته لأهل الإمكان مشعر الفؤاد، وقد جمع أولوا الألباب بتصديق الرّحمٰن في ذلك المراد حيث نطق سيّدهم وأجراه في قلم المداد: "أنّ الفؤاد [هو] أعلى مشعر الإنسان"[5]

- وقد جعل الله تلك المشعر محل إسمه الرّفيع [وَمَكْمَن] غيبه المنيع ومقام معرفته لأهل التّبليغ
- وَقَدْ اخْتَصَّهُ اللهُ لِنَفْسِهِ [وَأَحْتَفَظَهُ] لِيَوْمِهِ وَأَمْنَعَهُ عَنِ الأَدْوَارِ لِيَوْمِنَا هَذَا وَانْقَطَعَهُ عَنِ الأَكْوَارِ لِكَوْرِنَا هَذَا
- وقد جَعَلَهُ الله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معًا[6]

---

[4] القرآن الكريم، سورة الروم (30)، الآية 30

[5] "وإنّ [السّؤال] في مقام ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ لم يكن إلّا نفس الجواب وإنّ أكثر الحكماء لمّا أرادوا أن يعرفوا حقيقة تلك المسئلة قد جعلوا ميزان الفهم العقل ولذا لم يقدروا أن يبيّنوا حقيقة المسئلة لأنّ العقل لم يدرك إلّا شيئًا محدودًا ولا يقدر أن يفهم معنى قوله [عليه السّلام]: "لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين" إلّا بنظر الفؤاد الّذي يقدر أن يتحمّل في شيء واحد وحين واحد جهة التّعارض"، في جواب اسئلة الميرزا حسن (وقائع نيگار). "لأنّ الحكماء أرادوا أن يتبيّنوا أمر الله في بين الأمرين بدليل العقل وإنّ ذلك ممتنع لأنّ العقل في منتهى مقام تجرّده لا يدرك إلّا شيئًا محدودًا وإنّ ذلك لم يبلغ العبد إلى ذروة حظّ الفؤاد فلا مفرّ لمن استقرّ على كرسيّ سلطنة العقل بأن يعترف بالتّفويض أو الجبر إذ ما سوى ذلك الّذي هو الأمر بين الأمرين والمنزلة الأوسع عن ما بين السّماء القابليّات والأرض المقبولات لا يدرك إلّا الفؤاد الّذي خلقه الله لمعرفة توحيده وتنزيهه ربّه يوحّد الله في مقام الأفعال ويوقن العبد بحقيقة تلك الآية من العليّ المتعال"، تفسير الهاء. "ولا يمكن دون ما أشرت إليه في ذلك المقام حقّ العرفان في تلك المسئلة وهو بنظر الفؤاد لا دونه لأنّ العقل ما يتعقّل إلّا بشيء محدود وإنّ في عالم الحدود لا يقدر العبد أن ينظر بشيء في حين واحد بجهات المعدودة ولذا صعب على القلوب درك ذلك المقام ولا يقدر أحد أن يعرف حقيقة الأمر بين الأمرين إلّا بعد وروده على باب الفؤاد ونظر في أحكام الغيب والأشهاد"، توقيع محمد سعيد الاردستاني. "وأمّا الفؤاد فهو أعلى مشاعر الإنسان وهو نور الله. . .وهو الوجود لأنّ الوجود هو الجهة العليا من الإنسان يعني وجهه من جهة ربه لأنّ الوجود لا ينظر إلى نفسه أبدا"، الفوائد في الحكمة، الفائدة الاولى، جوامع الكلم، المجلد 2، الشيخ أحمد الإحسائي.

[6] "علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد والتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الأقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معًا ليس منها واحد قبل آخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها وحجب منها واحدًا وهو الاسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء التي ظهرت، فالظاهر هو الله تبارك وتعالى، وسخّر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك إثنا عشر ركنًا، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين إسمًا فعلاً منسوبًا إليها

- وَلَقَد أَخَذَ اللهُ البَيْعَة [لَهُ] عَن كُلِّ الأَشيَاءِ فِي بِدْءِ وُجُودِهِم ولولا يبايعون الله ما يوحدّون واستتره الرّحمٰن لحفظ المقام المعلوم
- وقد [سَمَّاهُ جاعله]، نار الله، للدّلالة عن حرارة [قربه]، [وهو] ﴿نَارُ اللهِ المُوْقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾[7]
  - ❖ أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ مِن تِلكَ [البُيُوتِ]، تِلكَ الأَفْئِدَةِ
  - ❖ وَبِالرِّجَالِ، نَارُ اللهِ المُوْقَدَةِ، وبالأسماء، أسمائهم، وبالصّفات، صفاتهم
- وقد [سَمَّاهُ] الجليل بيت أحديّته
  - ❖ مَن [وردهُ] قد عَرَفَ الله بما يمكن في حقّ الإمكان بأنّه الحقّ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَمَن [جَهِلَهُ حِلَّت] عليه النّار بعدل الله المَلِك القَهَّار

إِنْ كُنْتَ تُؤْمِن بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَاسْتَسْلِمْ لِأَمْرِنَا، مَا جَعَلَ اللهُ اليَومَ غَيْرُنَا بَيْتًا.

﴿[فَأَقِمْ] وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا، فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾،[8] ولا يجعل الله غير حبّ آل محمّد وعليّ – عليهما السّلام – دينًا

فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق البارئ، المصور، الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبار، المتكبر، العلي، العظيم، المقتدر القادر، السلام، المؤمن، المهيمن [البارئ]، المنشئ، البديع، الرفيع، الجليل، الكريم، الرازق، المحيي، المميت، الباعث، الوارث، فهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنى حتّى تتم ثلاث مائة وستّين إسمًا فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة وهذه الأسماء الثلاثة أركان، وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث 1

[7] القرآن الكريم، سورة الهُمزة (104)، الآية (6 – 7)

[8] القرآن الكريم، سورة الروم (30)، الآية (30 – 31)

[الخلاصة]

فاستقرّ في ذلك المقام وأيقن:

- أنّ هذه المرتبة لا تُشير إليها الإشارة، مع كمال قربها؛ بعيدة، وكمال بعدها؛ قريبة
- وقد جعلها الله أقرب شيء بكلّ شيء، لا تُنافيها الظُّلمات ولا تُواريها الحُجُبات
- تَدُقّ النَّظَر وَتُصَفِّ البَصَر، وتغمض عينيك وترقّ الرّقائق، وتقعد في معارج الحقايق
- وألقِ ما في يمينك من سُبُحات الدّقايق
- نَادَيْنَاكَ ربّك مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ أَنْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ
- إِنَّا لَا [نَخَافُ] بذي المعارج خوفًا، ولا بذي البواطن شيئًا
- إِنَّا قَدْ أَعْطَيْنَاكَ مِن ماءِ الكَوْثَرِ المُطَهَّر، فَاشْرَب وَلَا تَظْمَأ وَاعْمَل بِمِثْلِ هَذَا

* فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ وَلِمِثْلِ هَذَا *
* فَلْيَعْمَلْ العَامِلُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا *
* قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ *
* وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ *
* العَالَمِينَ *

*

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة